

الدرس ٥١ | التعليق على الدرر السنية في الأجوبة النجدية

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. هذا هو المجلس الخامس عشر من قراءة الدرر السننية في الاجوبة على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله تعالى - 00:00:00

ولا زلنا في المجلد الاول صفحة مية وخمسة قال وله ايضا رحمة الله تعالى وصب عليه منشأة بره وولاه. بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالوهاب الى الاخ محمد بن - 00:00:15

عباس وفقه الله لما يحبه ويرضاه. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. وصلنا اوراق في التوحيد فيها كلام حسن من احسن الكلام وفقك الله للصواب اه وتنذر فيه ان ودك - 00:00:34

ان نبين اه لك ان كان فيها شيء غاترك فاعلم ارشدك الله ان فيها مسائل غلط الاولى قولك اول واجب على كل ذكر وانشى النظر في الوجود ثم معرفة في العقيدة ثم علم التوحيد وهذا خطأ وهو من علم الكلام الذي اجمع السلف على ذمه وانما الذي اتت به الرسل اول واجب - 00:00:53

هو التوحيد ليس النظر في الوجود ولا معرفة العقيدة كما ذكرته انت في الاوراق ان كلنبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والثانية قوله في الايمان بالله وملائكته وكتبه الى اخره الايمان هو التصديق - 00:01:19

الجازم بما اتى به الرسول فليس كذلك وابو طالب عمه جازم بصدقه والذين يعرفون كما يعرفون ابنائهم والذين يقولون الايمان هو التصديق الجازم هم الجهمية وقد اشتدت نكير السلف عليهم في هذه المسألة. الثالثة - 00:01:39

قولك اذا قيل للعامي ونحوه ما الدليل على ان الله تبارك وتعالى ربك؟ ثم ذكرت ما الدليل على اختصاص العبادة بالله وذكرت الدليل على توحيد الالوهية فاعلم ان الربوبية والالوهية يجتمعان ويفترقان كما في قوله اعوذ برب الناس - 00:01:59

ملك الناس الله الناس. وكما يقال رب العالمين والله المرسلين. وعند الافراد يجتمعان كما في قوله من ربك؟ مثاله الفقير المسك والمتسكين نوعان في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين نوع واحد في - 00:02:20

افتراض عليهم صدقة تؤخذ من اغانيتهم فترتدى الى فقرائهم اذا ثبت هذا قول الملكين للرجل في القبر من ربك معناه من الهاك؟ لأن الربوبية التي اقر بها المشركون ما يمتحن احد بها وكذلك قوله - 00:02:40

الذين اخرجوا الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. وقوله قل اغیر الله ابغي وقوله ان الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فالربوبية في هذا هي الالوهية ليست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها عند الاقتران. فينبغي التقطن - 00:03:00

هذه المسألة الرابعة قوله في الدليل على اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودليله الكتاب والسنة ثم ذكرت ايات كلام ثم ذكرت الآيات كلام من لم يفهم المسألة لأن المنكر لأن المنكر للنبوة او الشاك فيها - 00:03:26

اذا استدل اذا استدللت عليه بالكتاب والسنة يقول كيف تستدل بشيء علي ما اتى به الا هو والصواب في هذا في المسألة انت انت تستدل عليه بالتحدي باقصر سورة من القرآن او شهادة علماء اهل الكتاب كما في قوله - 00:03:46

اولم يكن لهم اية اية ان يعلمه علماء بنبي اسرائيل. ولكونهم يعرفونه قبل ان يخرج. كما في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية الى غير ذلك من الآيات التي تفيد الحصر وتقطع الخصم - 00:04:06

الخامسة قولك اعلم يا اخي لا علمت مكروها فاعلم ان هذه الكلمة تضاد التوحيد وذلك ان التوحيد لا يعرفه الا من عرف الجاهلية والجاهلية هي المكرورة فمن لم يعلم المكرورة لم يعلم الحق فمعنى هذه الكلمة اعلم لا علمت خيرا من ومن لم يعلم - 00:04:27 المكرورة ليجتنبه لم يعلم المحبوب. وبالجملة فهي كلمة عامية جاهلية. ولا ينبغي لاهل العلم ان بالجهال السادس جزمك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا العلم ولو من الصين فلا ينبغي ان يجزم - 00:04:51

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يعلم صحته وهو القول بلا علم فلو انك قلت وروي او ذكر او ذكر فلان او ذكر في الكتاب الفلاني لكان هذا مناسبا واما الجزم بالاحاديث التي لم تصح فلا يجوز فتفطن لهذه المسألة - 00:05:11

ما اكثر من يقع فيها. السابعة قولك في سؤال الملائكة والکعبۃ قبلتني. وكذا وكذا. فالذی علمناه من رسول الله صلی الله علیہ وسلم انھما يسألان عن ثلاث عن التوحيد وعن الدين وعن محمد صلی الله علیہ وسلم. فان كان في - 00:05:31

اذا عندك رابعة فافيديونا ولا يجوز الزيادة على ما قال الله ورسوله الثامنة. قولك في الايمان بالقدر انه الايمان لا يكون صغیر ولا كبير الا بمشيئة الله وارادته. وان يفعل المأمورات ويترك المنهيات. وهذا غلط لان - 00:05:51

الله سبحانه له الخلق والامر والمشيئة والارادة وله الشرع والدين. اذا ثبت هذا ففعل المأمورات وترك المنهيات هو الايمان بالامر وهو الايمان بالشرع والدين ولا يذكر في حد الايمان بالقدر. التاسع قولك الايات التي في الاحتجاج - 00:06:11

بالقدر كقوله تعالى وقال الذين اشروا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء الاية. ثم قلت والاقتداء بالمشاركين في الاحتجاج على الله وحسبك من القدر. الايمان به فالذی ذكرناه في تفسير هذه الاية غير - 00:06:31

معنى الذي اردت فراجعه وتأمله بقلبك فان انتصح لك والا فراجعنا فيه لانه كلام طويل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد رحمه الله تعالى فيما سئل عنه - 00:06:51

وكتب به الى الاخ محمد ابن عباد قال باسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب من الاخ محمد بن عباد وفقه الله لما يحبه ويرضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - 00:07:26

قال وصلنا اوراق ذي التوحيد فيها كلام حسن من احسن الكلام وفック الله للصواب وتذكر فيه ان ودك انه بودك ان نبي لك ان كان فيها شيء غاترك لا على شيء لم يظهر لك - 00:07:42

معنى ان كان فيها شيء يحتاج الى تعقيب فعمق. وان كان شيء يحتاج الى استدراك فاستدرك وما شابه ذلك فبالله بالنصيحة كتب اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه هذه الرسالة بعدهما اثني على كتابه الذي كتبه وقال فيه كلام الحسن من احسن - 00:07:58 الكلام في التوحيد الا ان هناك عدة مسائل تحتاج الى تنبئه قال ان آآ فعل مرشدك الله ان فيها مسائل غلط الاولى قولك اول واجب على كل ذكر وانتي النظر في الوجود ثم معرفة العقيدة ثم علم التوحيد وهذا خطأ - 00:08:16

وهو من علم الكلام الذي اجمع السلف على ذنبه وانما الذي اتى به الرسل اول واجب وهو التوحيد. بمعنى ان اول ما يجب على المكلف هو توحيد الله وعبادة الله عز وجل لا كما يقول اهل الكلام ان اول واجب على المكلف والنظر او او الشك او المعرفة - 00:08:35

تاء النبي يعني كما قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا قال اعبدوا الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل نبيك يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:08:58

فهذه هي دعوة الرسل وهي اول ما جاء به الرسل. الثانية قولك في الايمان بالله وملائكته وكتبه والایمان هو التصديق الجازم لما اتى به الرسول فليس كذلك اي قولك ان الايمان والتصديق الجاز بما اتى به الرسول صلی الله علیہ وسلم ليس هو الايمان الذي ينجو به العبد - 00:09:14

بل لابد ان يكون مع التصديق العمل والقول فالتصديق فرد من الافراد الايمان وليس هو الايمان لا يرافقه وليس هو بمعناه وانما هو احد افراد الايمان ولذا التصديق التصديق هو فرد من افراد الايمان وليس هو الايمان كما يقول المتكلمون - 00:09:35 فهنا قال ان لي من هو التصديق الجاز بما اتى به الرسول صلی الله علیہ وسلم ولو كان كذلك التصديق الجازم لدخل في ذلك ابو

طالب فانه كان يعلم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم من خير اديان البرية دينا. وانما ترك ذلك مع تصديقه - 00:09:59
محاباة لقومه يقول فليس كذا وابو طالب عمه جاز بصدقه والذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كاليهود والنصارى يعرفون ايضا له انه صادق والذي يقول ايمان هو التصديق الجازم هم الجهمية. وقد اشتد ذكير السلف عليه بالمسألة - 00:10:17
فالثالثة اذا ما هو التعريف الصليمان؟ ان نقول الايمان هو قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وان الايمان هو هو التصديق المستلزم للانقياد والاقرار - 00:10:35
فهذا هو الايمان. ولذلك يقول اهل العلم ان الايمان يقوم على ثلاثة اركان على القلب واللسان والجوارح ومتى ما خلا الامام من هذه الاركان فليس بايمان ولو من احدها قال الثالثة قوله اذا قيل العامي ونحن ما الدليل على ان الله تبارك وتعالى ربك؟ ثم ذكرت تم الدليل على اختصاص العبادة بالله - 00:10:54

وذكرت الدلع توحيد الالوهية فاعلم ان الروبية يقول كانه فرط اذا قلعة بما بدل على على ان الله تبارك وتعالى ربه ثم ذكرت ما
الدليل على اختصاص العبادة بالله؟ وذكرت الدليل على توحيد الالوهية فاعلم - 00:11:14
ان الرومي والالوهية يجتمعان ويفترقان. فعندما تأتي وتقول من ربك؟ اي من الهك وخالفك والمعنى واحد واذا اجتمعا افترقا فاذا
اجتمع الروبية والالوهية مثل قوله تعالى قل اعود برب الناس ملك الناس الله الناس فان الروبية لها معنى والالهية لها معنى -
00:11:30

والروبية بما اشتممنا مما آآ اقر بها الخلق جمیعا الا من شد وندر قال فاعلم ان الروبی والالوهية يجتمعان يفترقان كما في قوله تعالى
قل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:11:51
وكما يقال رب العالمين واله المرسلین وعند الافراد يجتمعان كما في قول القائل من ربک عندما يقول رب العالمين فيكون معنا الله
العالمين. الحمد لله رب العالمين اي هو الهم و هو ربهم سبحانه و تعالى - 00:12:07
ومثل بذلك بقضية الفقر والمسكين فالفقير والمسكين يجتمعان يفترقان. فإذا ذكر احدهما دخل الآخر فيه وإذا اجتمعوا كان لكل واحد
منهما معنى ويتدلل على ذلك مثل قوله انما الصدقات للفقراء والمسكين. فجعلهما - 00:12:24
قسمين ولما ذكر الزکاة قال تؤخذ الاغنياء وترد على فقرائهم. ومن فقرائهم ايضا المساكين فقول الملكين في القبر من ربک مراده من
الهك ان الرب له معنى الاله. لأن الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المدبب لا يمتحن احد فيه في قبره. وإنما الامتحان -
00:12:44

ان الذين قالوا ربنا الله اي الها هنا الله تبين ان الايات هنا بمعنى الالوهية وليس قسيمة لا هي ليست قسيمة لي ليس هنا لفظ الالهية قسيل لفظ الروبية بل هو نفسه - 00:14:23

قال الرابعة قوله في الدليل على اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودليله الكتاب والسنة ثم ذكرت الايات من قال هذا الكلام
كلام من لا يفهم المسألة لأن المنكر لبوة محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل لا يقبل ما اتنى به محمد صلى الله عليه وسلم يقول كيف تتحرج بي او - 00:14:41

اجعلني بنبوته بكلامه هو الذي اتى به وهذه من باب المناورة وفي باب الاحتجاج والاثبات ان ان الملحد الذي لا يرضي الله ولا برسوله
صلى الله عليه وسلم والذي يكذب نبوة محمد - 00:14:59

صلى الله عليه وسلم لا يستدل عليه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما يستدل عليه بمعجزاته بدلائله باخباري التي اخبر بها من
جهة الغيب وما يقع. من جهة ما جاء عن اهل الكتاب من اثبات نبوته. ما جاء ايضا آما - 00:15:13

جاء من التحدي والاعجاز الذي في كتاب الله عز وجل في مثل هذا يقبل الخصم عندما تقول اتحداك ان تأتي بآية واحدة تماطل كلام
الله عز او تقول من معجزاته انه اخبر باخبار غيبية كلها وقعت هذا ايضا مما يدل على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فقال -
00:15:31

هذا قول جاهل بمعنى انك لم تفهم المسألة لان الخصم لا يقبل ولا يؤمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فكيف تحتاج
عليه بكلام هو قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

كيف تسند بشيء على من؟ على ما اتى به الا على شيء كيف تستدل بشيء علي ما اتى به الا هو فانا لا اصدقه هو فكيف تأتي بكلام هو
الذي قاله - 00:16:04

قال وصاه المسألة ان تستدلي عليه بالتحدي باقصر سبل القرآن فريق بدلالة الاعجاز ان الله تحدي المشركين ان يأتوا بسورة
ان يأتوا بعشر سور ان يأتوا مثله قال او شهادة علماء اهل الكتاب - 00:16:17

او بدلائل اعجازه ومعجزاته التي اتى بها مثل عندما تخبره مثلا اخبر بامور غريبة وهو امي لا يعلم لا يقرأ ولا يكتب لا يقرأ ولا
يكتب. واحذر بامور غريبة كلها وقعت. هذا ايضا من دلائل نبوته - 00:16:34

الى غيرك بالآيات التي تفید الحصى وتقطع الحصن. الخامسة قوله اعلم يا اخي لا علمت مكروها. هنا انكر قوله لا علمت مكروها وان
قول اهل القرآن هي كلمة الجاهلية وكلمة جاهل لا يعرف معناها لان الذي لا يعرف المكرود لا يعرف الخير - 00:16:55

وليس هذا المعنى بالصحيح فقوله لا علمت مكرود ان يقول الصبر ليقول ماذا؟ لا مسك مكرود لا مسك مكرود. اما عبارة لا علمت
مكرودا هذه خطأ لان العلم المكرود مقصود شرعا - 00:17:17

كما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فلا بد للعالم ولطلب العلم ان يعرف الشر حتى يجتنبه وان يعرف الشرك حتى يعرف صوره
ويحذر منه ويجتنبه فاعلم ان هذه الكلمة تضاد التوحيد وذاك وذلك - 00:17:31

ان التوحيد لا يعرفه الا ابن عرفة الجاهلية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم خيركم الجاهل اذا فقهوا وقال عمر
بن الخطاب انما تنقض عرى الاسلام اذا نشأ في الاسلام ان لا يعرف - 00:17:51

الجاهلية فمعرفة الجاهلية ومعرفة الشر هي من الخير الذي يحمد عالمه لانه بمعرفته يجتنبه كما قال حذيفة كان الناس يسألون النبي
صلى الله عليه وسلم و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. قوله هنا - 00:18:06

وبالجملة فهي كلمة عامية جاهلية ولا ينبغي لاهل العلم ان يقتدوا بالجهال. السادسة جزمك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
العلم ولو من الصين. والحي ضعيف وانكر عليه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جازما به. والاصل في مثل هذا الذي لا تعلم
صحته ان تقول فيما تنقله عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت لا تعلم ان تقول - 00:18:28

فيما يروى او يذكر فهذا يدل على ايضا على علم الشيخ في بامور الحديث وفن الحديث وقال لا تقل وسلم ما لم يقل فيدل ان ما
ينقله الشيخ تعالى ويجزم به انه عنده صحيح - 00:18:49

وان ما يذكرها بصيغة التمريض او آما مثل هذا انه عنده فيه ظعف لعلمه ان الضعيف لا يحتاج به وان الضعيف لا ينسب للنبي صلى الله
عليه وسلم الا برواية قيل او يذكر او روی - 00:19:04

من باب السلامة. سابعة قال السابع قوله في السؤال الملkin والکعبۃ قبلتی وهذا لانه زاد في اه في سؤال الملkin الميت في قبره زاد
انهم يسألوا عن كعبته ويسألون عن اسئلة اخرى ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:21

ان الميت يسعى للكعبة وانما يوسع عن ثلاث مسائل هي التي جاء في حديث البراء وفي حديث انس يقال من ربك وما دينك؟ ومن

نبيك؟ اما السؤال على الكعبة وغيره - 00:19:37

فهذا لا اصل له واذا قال فان كان به هذا عننك رايع فافيعدونا ولا يجوز زيادة على ما قال الله ورسوله. الثامنة قوله في الامام القدر انه الایمان بانه لا يكون صغير ولا كبير الا بمشيئة الله وان يفعل وان يفعلن المأمورات ويترك المنهيات وهذا غلط - 00:19:47
بان الله سبحانه الخلق والامر والمشي والارادة وله الشرع والدين اذا ثبت هذا فقل فعل المأمورات وترك المنهيات هو الایمان بالامر وهو الایمان بالشرع والدين ولا يذكر في حد الامام القدر. القدر حده وان تؤمن بعلم الله السابق لكل شيء. وان الله كتب كل شيء -

00:20:08

ان الله شاء كل ما هو كائن وخلق كل ما هو خالق كل ما هو خالق كل ما هو كائن. هذا هو الامام القدر. اما امثال المأمورات وترك منهيات فهذا يدخل بالایمان بالشرع والدين ولا يذكر في باب القدر - 00:20:27

التسعة قوله الایات في الاحتجاج قدر قوله كقوله و قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء ثم قلت فايها والاقداء بالمسركين في الاحتجاج على الله وحسب القدر الایمان به. فان الذي ذكرناه في ترسیع الایات عن غير معنى الذي ذكرته - 00:20:44
فراجعه وتأمله بقلبه فان فان اتضح لك والا فراجعني فيه لانه كلام طويل بمعنى ان احتجاجك بهذه وقال الذين اشرك لهم شاء الله ما عبدها من دونه من شيء ومما يحتاج به - 00:21:02

ما يسمى بالقدريۃ المشرکین الذين هم المشرکون فيها فيه اثبات القدر ليس فيه نفي القدر لانه قال الذي شاء الله ما عبدها من دونه من شيء ففيه انهم يثبتون ان الله هو الذي قدر ذلك عليهم. لكن احتجاجهم القدر احتجاج باطل. وفاسد - 00:21:16
فليس فيه فليس فيه قولات التي بالاحتجاج القدر كقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء هو احتجاج فاس وباطل لان الله عز وجل - 00:21:39

امرهم بتوحیده ونهاهم عن الشرک به وبين لهم الاصلة والبراهین وان الله قدر ذلك عليه او لا لا يعلمه الا من الا الله سبحانه وتعالى فاحتجاج المشرکین بالقدر احتجاج فاس وباطل ولا حجة له فيه. ولا حجة له فيه - 00:21:54
قال بعد ذلك هناك مسألة عشرة لكنه ليس موجودة شيخنا الثامنة الخطأ فيه ان يفعل المأمورات ويترك المنهيات. هم. هذا هو الخطأ منه الخطأ ذي لو فسر القدر بهذا - 00:22:17

قال وليفعل للقدر للقدر يفعل ما اموات هذا ليس له في القدر وانما هذا في الایمان بالشرع لكن التاسعة قوله الاتي التي في الاحتجاج بالقدر وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبده من دونه شيء ثم قلت ايها والاقداء بالمسركين في الاحتجاج على الله - 00:22:35
وحسبك من القدر الایمان به الا ذكرناه في تفسير هذه الایات غير المعنى الذي اردت فراجعه وتأملوا بقلبك اتضح لك والا فراجعني فيه لانه كلام طويل. بمعنى ان قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحو لها اباونا ومن باب - 00:22:52
انهم يحتاجون بقدر اي شيء على كفرهم وشرکهم وليس بذلك حجة ما يعني يحتاج نظر بتفسير هذه فقال المفسرون في هذه الایة -

00:23:12